جامعـــة يحـــي فـــارس ةيدملا
كليــة العلــوم الإنسانية و الاجتماعــية
قســم علوم الإعلام والاتصال

السياسة الاتصالية للهيئات الحكومية المتعلقة بدعم الأنشطة الفلاحية وتحقيق الأمن الغذائي

(الموقع الإعلامي لوزارة الفلاحة أنموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

مـــن إعداد :
شلالي شمس الأصيل

تحت إشـــراف:
ا.د/ بلقاسمي رابح

السنة الجامعية:2023 / 2024

شكـــر و تقديـــــر

انطلاقا من قوله تعالى " قل ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

إقرار بالفضل و تمسكا بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس كان لزاما أن نشكر الله الكريم الذي من علينا ووفقنا لإنجاز هذا البحث المتواضع وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا واليه المآب.

ثم بعد أتقدم بشكري إلى الأستاذ الدكتور "بلقاسمي رابح" الذي لم يدخر أي مجهود للإشراف على هذه الرسالة و لم يبخل بأي نصيحة أو توجيه و إلى كل من الدكتور " بسام احمد الشريف" والأستاذ ألعيدي موسى لما قدماه من مساعدة و نصائح.

إهداء

أيام مضت من عمرنا و هانحن اليوم نقطف ثمار مسيرة أعوام وصلنا و بيدنا شعلة علم نحمد الله و نشكره أولا وأخيرا على هذه الثمرة ثم أتقدم بالشكر إلى الينبوع الذي لا يمل من العطاء إلى من رسمت لي بريق الأمل والتي غمرتني بعطفها و حنانها إلى من وضع الله الجنة تحت أقدامها "أمي"

إلى من سعى و شقي لأنعم بالراحة و الهناء الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة و النجاح بحكمة و صبر"أبي"

إلى الشخص الذي كان سندي ومشجعي وملهمي "زوجي" رفيق النجاح حفظه الله و رعاه من كل شر.

إلى فلذتي كبدي سيرين وإيناس

إلى إخوتي وأخواتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب والى جميع من ساهم من بعيد أو قريب في هذا العمل والى كل من ساندني وشجعني وكان لي وفيا و لو بالدعاء الصادق.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة السياسة الاتصالية للهيئات الحكومية المتعلقة بدعم الأنشطة الفلاحية وتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر وهذا عن طريق تحليل محتوى الموقع الإعلامي لوزارة الفلاحة أنموذجا وهذا باستخدام منهج تحليل المحتوى حيث يلعب التواصل دورًا رئيسيًا في مرافقة تنفيذ برامج ومشاريع الأمن الغذائي، حيث يجمع بين الأساليب والعمليات التشاركية مع مجموعة من وسائل الإعلام والأدوات (من الراديو المحلي إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) من أجل تحقيق التواصل من أجل التنمية لتلبية احتياجات الجماهير المستهدفة استراتيجياً من تلك المشاريع والبرامج.

وأخيرًا، توصلنا إلى أن منهجية التواصل تساهم في تحقيق رؤية تشاركية في مختلف مراحل المشروع، من التخطيط إلى التنفيذ، مما يضمن كفاءة التواصل وفقًا لطبيعة المشروع وطبيعة الجمهور، وكذلك تحقيق الأهداف المحددة

الكلمات المفتاحية:

السياسة الاتصالية- الهيئات الحكومية- الأنشطة الفلاحية – الأمن الغذائي

Study Summary:

This study aims to uncover the nature of the communication policy of government bodies related to supporting agricultural activities and achieving food security in Algeria. This is done through analyzing the content of the media website of the Ministry of Agriculture as a model, using the content analysis method. Communication plays a key role in accompanying the implementation of food security programs and projects, combining participatory methods and processes with a range of media and tools (from local radio to information and communication technologies) to achieve communication for development, meeting the strategic needs of the target audiences of those projects and programs.

Finally, we concluded that the communication approach contributes to achieving a participatory vision in the various stages of the project, from planning to implementation, ensuring communication efficiency according to the nature of the project and the nature of the audience, as well as achieving the set goals.

Keywords: communication policy - government bodies - agricultural activities - food security

الفهـــرس

شكر

إهداء

ملخص الدراسة

قائمة المحتويات

مقدمـــة.....اب

الجانب النظري

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1- الإشكالية 11
2- فرضيات الدراسة.....11
3- أهداف الدراسة 12
4- أهمية الدراسة 12
5- تحديد مفاهيم الدراسة.....14
6- منهج الدراسة.....15

الفصل الثاني: المرافقة الاتصالية لخطط ومشاريع

الأمن الغذائي في الجزائر

1- مفهوم الاتصال من أجل التنمية..... 17
2- المبادئ والأهداف في الاتصال من اجل التنمية 18
3- إستراتيجية الاتصال..... 20
4- تحديد الأهداف وفهم السياق..... 21

5- التحليل السياقي أو الدراسة الميدانية.....21
6- التصميم الاستراتيجي.....28
7- التنفيذ والتقييم الاستراتيجي.....28

الفصل الثالث: الأمن الغذائي في الجزائر

1- الأمن الغذائي تطوره ومفهومه..... 32
2- إشكالية تقويم الأمن الغذائي..... 34
3- حالة الأمن الغذائي في الجزائر..... 35
4- القدرة الاقتصادية للحصول على الأمن الغذائي في الجزائر..... 36

الجانب التطبيقي:عرض ومناقشة وتفسير النتائج

1- التحليل الكمي والكيفي لجداول فئات التحليل..... 41
2- التحليل الكمي لفئة الوسائط..... 47
3- التحليل الكيفي لفئة الوسائط..... 48
الاستنتاج العام.....51

الخاتمة.....56

مقدمة

ظهر مفهوم الأمن الغذائي في المنتديات الدولية في سبعينيات القرن العشرين، وكانت فكرة هذا المفهوم هي إمكانية ضمان توفير الغذاء لكافة سكان العالم. وفي البداية، كانت المناقشات تركز على الجانب الكمي للفكرة، ثم تحول الحديث عن الأمن الغذائي إلى الجوانب النوعية، حيث بدأ السؤال يتمحور حول كيفية توفير الغذاء لسكان العالم ليس فقط بكميات كافية، بل بشرط أن يكون هذا الغذاء صحيًا. وتتحول معادلة الأمن الغذائي إلى مجموعة العناصر التالية:

الوفرة (الغذاء بكميات كافية) - التوفر (متاح) - الجودة (القيمة الغذائية) مناسب للثقافة الغذائية المحلية - التوزيع العادل إنتاجه مع مراعاة العوامل الاجتماعية والبيئية .في الألفية الجديدة، ونظرًا للتطورات والتغييرات الكبيرة التي حدثت على الصعيدين الدولي والوطني، أصبح الأمن الغذائي قضية حيوية وحساسة استحوذت على أهمية كبيرة وشغلت صدارة اهتمامات الدول، بما في ذلك الأمن العام والسيادة الوطنية، حيث أصبح الأمن الغذائي، إلى جانب الأمن الطاقوي والصحي والمائي، رهانًا لمستقبل الدول والخريطة الجيوسياسية العالمية .ومن جانبها، نجحت الدولة الجزائرية، منذ الاستقلال، في تحقيق نتائج ملموسة في مجال الأمن الغذائي من خلال السياسات المتبعة والتدابير المتخذة، لكن اليوم، في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية والصحية والمناخية الراهنة، يجب عليها إعادة النظر في النموذج الذي تتبعه في مجال الأمن الغذائي، فقد تم تحقيق ضربة قوية، ولكن مع العديد من الضعف والهشاشة .وفي هذا السياق، أُجريت المئات من الدراسات والأبحاث حول موضوع الأمن الغذائي في الجزائر، حيث تمت مراجعة عدة جوانب، من بينها:قياس الأمن الغذائي المستدام في المجتمع الزراعي، السياسات لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، الوضع الغذائي في الجزائر ومؤشرات الأمن الغذائي العالمية ،الاهتمام الدولي بالأمن الغذائي وآليات حمايته، طرق تحقيق الأمن الغذائي المستدام، دور الأمن الغذائي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر، معضلة وتحديات تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، التنمية المستدامة كآلية لتحقيق الأمن الغذائي، المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للأمن الغذائي في الجزائر، دراسات التقييم حول تأثير برامج التنمية الزراعية على مؤشرات الأمن الغذائي في الجزائر، تحديات قطاع الصناعة الغذائية وآثارها على الأمن الغذائي في الجزائر

.لفت انتباهنا سابقًا إلى عدم التعامل مع موضوع نراه حساسًا ومهمًا جدًا في مجال الأمن الغذائي، وهو مسألة الاتصال كعنصر أساسي وفعال في الجهد لتحقيق وتنفيذ مختلف برامج ومشاريع الأمن الغذائي، وهذا بالضبط ما نسعى إلى تسليط الضوء عليه من خلال هذا الإسهام العلمي: فقمنا بتقسيم الدراسة إلى فصل خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة وفيه تناولنا الإشكالية والفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها وتحديد المفاهيم أما الفصل الثاني فتناولنا فيه المرافقة الاتصالية لمشاريع وخطط الأمن الغذائي في الجزائر أما الفصل الثالث تناولنا فيه الأمن الغذائي وأخيرا الفصل الرابع تناولنا فيه الجانب التطبيقي حيث تم عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها بالإضافة إلى الاستنتاج العام والخاتمة وأخرا قائمة المراجع

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

التساؤلات:

- كيف يمكن للهيئات الحكومية تحسين فاعلية رسائلها الاتصالية لضمان وصولها بشكل أفضل إلى الجمهور المستهدف؟
- ما هي القنوات الاتصالية الأكثر فعالية للتفاعل مع الفلاحين والمجتمعات المحلية وتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة الفلاحية؟
- ما هي أفضل الطرق لتعزيز التوعية والتثقيف حول أهمية دعم الأنشطة الفلاحية في تحقيق الأمن الغذائي؟
- ما هي الفجوات الرئيسية في التواصل بين القرارات الحكومية والاحتياجات الفعلية للفلاحين والمجتمعات المحلية؟
- كيف يمكن للهيئات الحكومية تطوير استراتيجيات اتصالية مبتكرة لتحقيق تأثير أكبر في دعم الأنشطة الفلاحية وتحقيق الأمن الغذائي؟
- **الفرضيات:**
- يمكن أن يكون توظيف التكنولوجيا الحديثة مثل تطبيقات الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي مفيدًا في تعزيز التواصل بين الهيئات الحكومية والفلاحين.
- يمكن أن تكون الحملات الإعلامية والتثقيفية الموجهة نحو الجمهور المستهدف مفيدة في زيادة الوعي حول أهمية الأنشطة الفلاحية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي.

- قد يكون التشارك مع منظمات المجتمع المدني والشركاء ذوي الصلة مفيدًا في تطوير وتنفيذ سياسات الاتصال بشكل أكثر شمولًا وفعالية.
- يمكن أن تكون استراتيجيات الاتصال الشخصية، مثل الاجتماعات المباشرة وورش العمل، فعالة في توجيه الجهود وتوضيح الرسائل الحكومية بشكل أفضل للفلاحين والمجتمعات المحلية.

أهمية الدراسة:

1. **ضرورة تعزيز الوعي العام :**تعتبر الأنشطة الفلاحية وتحقيق الأمن الغذائي قضايا حيوية تمس الجميع. من خلال دراسة سياسة الاتصال في هذا السياق، يمكن رفع مستوى الوعي بأهمية دعم الفلاحين وتعزيز الأمن الغذائي، وبالتالي تعزيز التفاعل والمشاركة المجتمعية في هذه الجهود.
2. **تحسين فعالية البرامج الحكومية :**من خلال فهم أفضل لاحتياجات الفلاحين والمجتمعات المحلية، يمكن للهيئات الحكومية تحسين تصميم برامج الدعم ألفلاحي وضمان توجيه الجهود والموارد بشكل أكثر فعالية.
3. **تعزيز الاستدامة :**تعتبر الأنشطة الفلاحية وتحقيق الأمن الغذائي أساسية للاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية. من خلال تحسين الاتصال والتواصل حول هذه القضايا، يمكن تعزيز المشاركة في الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف المستدامة.
4. **تعزيز الشفافية والمساءلة :**من خلال إقامة علاقات تواصل فعّالة مع الجمهور، يمكن للهيئات الحكومية تحقيق مستوى أعلى من الشفافية والمساءلة، مما يساهم في بناء الثقة والتعاون بين الحكومة والمواطنين.
5. **تعزيز الفعالية والكفاءة :**من خلال فهم أفضل لتحديات الاتصال والتواصل، يمكن للهيئات الحكومية تحسين فعالية استراتيجياتها الاتصالية وتوجيه الجهود والموارد بشكل أكثر كفاءة.

باختصار، فإن دراسة سياسة الاتصال للهيئات الحكومية في هذا السياق تعد أساسية لتحقيق أهداف دعم الأنشطة الفلاحية وتحقيق الأمن الغذائي بشكل فعال ومستدام.

اهداف الدراسة:

1. **فهم التحديات الاتصالية :**تحديد وتحليل التحديات والعوائق التي تواجه الهيئات الحكومية في التواصل بشكل فعال مع الفلاحين والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بدعم الأنشطة الفلاحية وتحقيق الأمن الغذائي.

2. **تحديد الجمهور المستهدف :**تحديد وتحليل احتياجات وتوقعات الجمهور المستهدف، بما في ذلك الفلاحين والمجتمعات المحلية، وفهم القنوات والوسائل الفعّالة للتواصل معهم.

3. **تحسين استراتيجيات الاتصال :**تطوير استراتيجيات الاتصال التي تستند إلى البيانات والأدلة، والتي تستهدف تحسين فاعلية التواصل بين الهيئات الحكومية والجمهور المستهدف.

4. **زيادة الوعي والتثقيف :**تعزيز التوعية والتثقيف بشأن أهمية دعم الأنشطة الفلاحية في تحقيق الأمن الغذائي، وتوجيه الجهود نحو بناء فهم أعمق وأكثر اتساقًا لهذه القضية.

5. **تحقيق التواصل الفعّال :**تحسين التفاعل والتواصل بين الهيئات الحكومية والفلاحين والمجتمعات المحلية، وتعزيز الشراكة والتعاون في تحقيق الأهداف المشتركة.

6. **تعزيز المساءلة والشفافية :**تعزيز مستوى الشفافية والمساءلة من خلال توجيه الجهود الاتصالية نحو توفير المعلومات الموثوقة والمفهومة للجمهور، وبناء الثقة وتعزيز الثقة بين الحكومة والمواطنين.

7. **تعزيز الاستدامة :**تطوير استراتيجيات الاتصال التي تسهم في تعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية للأنشطة الفلاحية وتحقيق الأمن الغذائي.

هذه الأهداف يمكن أن توجه البحث وتساهم في تحقيق نتائج فعالة ومفيدة لتطوير سياسة الاتصال في هذا السياق.

تحديد مفاهيم الدراسة

1. **سياسة الاتصال :**هي السياسات والإجراءات التي تحدد كيفية التواصل والتفاعل بين الحكومة والجمهور المستهدف، بما في ذلك الفلاحين والمجتمعات المحلية، بهدف نشر المعلومات وتحقيق الأهداف الإستراتيجية المتعلقة بالأمن الغذائي.

2. **الفلاحين :**يشير إلى الأشخاص الذين يعملون في القطاع الزراعي وينتجون المحاصيل والمنتجات الزراعية المختلفة، والذين يعتبرون جزءًا أساسيًا من الجمهور المستهدف لسياسات الاتصال.

3. **الأمن الغذائي :**هو الحالة التي يتم فيها توفير إمدادات كافية ومستدامة من الطعام لجميع الأفراد داخل المجتمع، ويشمل أيضًا الحفاظ على الوصول الجيد إلى الغذاء والتغذية السليمة.

4. **التواصل الفعال :**يشير إلى عملية تبادل المعلومات بشكل فعال بين الهيئات الحكومية والجمهور المستهدف، بما يشمل فهم الاحتياجات والتوقعات وتحقيق التفاعل والتأثير الإيجابي.

5. **استراتيجيات الاتصال :**هي الخطط والمبادرات التي تتخذها الهيئات الحكومية لتحقيق أهداف الاتصال، وتشمل اختيار القنوات والوسائل المناسبة وتطوير المحتوى الذي يتم توجيهه للجمهور المستهدف.

6. **الشفافية والمساءلة :**تعني توفير المعلومات بشكل موثوق وفي الوقت المناسب للجمهور، وقبول المساءلة عن القرارات والأفعال التي تتخذها الهيئات الحكومية.

7. **الاستدامة :**تشير إلى القدرة على تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

هذه المفاهيم يمكن أن توفر إطارًا لفهم أعمق لدراسة سياسة الاتصال وتحليل العوامل المؤثرة عليها في سياق دعم الأنشطة الفلاحية وتحقيق الأمن الغذائي.

منهج الدراسة :

إن طبيعة و متطلبات كل بحث علمي تستدعي منهجا علميا ، و المنهج هو خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة ، أي أنه هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق حملة من القواعد العامة (سعد سلمان 2019 ، ص 114)

و يرتبط تحديد منهج الدراسة بطبيعة الموضوع المدروس و الفرضيات المطروحة قصد التحقق منها ، و على هذا الأساس تبين لنا أن منهج تحليل المحتوى أو المضمون هو الأنسب لدراستنا هذه .

إذ كونه يوفر معلومات متعمقة و يبين المتغيرات و التفاعلات التي يتطلب دراستها بشمولية أكثر.

الفصل الثاني

المرافقة الاتصالية لخطط

ومشاريع الأمن الغذائي في الجزائر

1. مفهوم الاتصال من أجل التنمية:

خلال العقود القليلة الماضية، شهدت دور الاتصالات في التعاون التنموي تغييرات كبيرة، حيث شهد اهتمامًا متزايدًا بالبعد الاتصالي للأمن الغذائي من خلال الدعوة إلى أشكال مشاركة في التعاون. تعرف مبادرة "الاتصالات من أجل التنمية المستدامة" ضمن المشروع الذي أطلقته منظمة الأغذية والزراعة ووزارة البيئة والأراضي الإيطالية، والذي يهدف إلى دعم الاتصالات من أجل التنمية في مجالي تغير المناخ والأمن الغذائي، وهو مشروع يعمل بالتعاون مع المنظمات والبرامج التنموية والجامعات والمنظمات غير الربحية والمجموعات البرلمانية لتعزيز القدرات في مجال الاتصالات من أجل التكيف مع تغير المناخ والأمن الغذائي .تتضمن المشروع ثلاثة أبعاد:

أ. مشاركة المعرفة المتعلقة بالأمن الغذائي .

ب. تعزيز القدرات من خلال الشبكات (إنشاء شبكة) والشراكات من أجل تبادل المعلومات وتحفيز التعاون بين الأطراف المختلفة ذات الصلة بالمشروع .

ج. الدعم الفني .في هذا الإطار، يلعب الاتصال من أجل التنمية دورًا رئيسيًا لأنه يجمع بين الأساليب والعمليات المشاركة مع مجموعة متنوعة من وسائل وأدوات الاتصال (من الإذاعة المحلية إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، من أجل تحقيق جهود التواصل من أجل التنمية لتلبية احتياجات المعلومات للجماهير وأصحاب المصلحة، وتسهيل الرؤية المشاركة في مراحل المشروع المختلفة، من التخطيط إلى التنفيذ، مما يضمن الكفاءة الاتصالية وفقًا لطبيعة المشروع وطبيعة الجمهور المستهدف، والأهداف المحددة .

وبناءً على ذلك، يعتبر الاتصال من أجل التنمية طريقة للتواصل تدعم برامج التنمية المستدامة بهدف تسهيل فهمها وقبولها من قبل السكان المستهدفين، فهو لا يشكل تخصصًا اتصاليًا محددًا، بل هو نقطة الربط بين الاتصال وإدارة المشروع. الاتصال من أجل التنمية هو عملية اجتماعية تقوم على الحوار واستخدام مجموعة واسعة من الأدوات والأساليب، حيث يهدف إلى العمل على مستويات الاتصال المختلفة، مثل الاستماع للآخرين، وبناء الثقة، وتبادل المعرفة والمهارات، وتنفيذ السياسات، والمناقشة، والتعلم من أجل تحقيق تغيير ملموس ودائم **(المؤتمر العالمي للتنمية، روما، 2006.)**

يجب عدم الخلط بين الاتصال من أجل التنمية والأحداث الاتصالية المعزولة أو الأنشطة التي تطلق خلال مشروع، بل يجب أن يُنظر إلى الاتصال من أجل التنمية على أنه خيط مشترك يرافق ويدعم المشروع من خلال مجموعة واسعة من الأنشطة الاتصالية.

2- المبادئ والأهداف في الاتصال من أجل التنمية:

ساهم الاتصال في البرامج والمشاريع التنموية بشكل عام وفي الأمن الغذائي بشكل خاص دائمًا في الأبعاد الإعلامية والتقريرية باستناد إلى نقل المعلومات من خلال نموذج ذاتي الاتجاه غير متوازن يضع المراسل (سواء كانت دولة أو منظمة أو هيئة حكومية) في مركز العملية الاتصالية، بعيدًا عن المستقبل الذي يعتبر جزءًا من هذا الإدراك السلبي ضمن عملية الاتصال، حيث لا يشارك في عمليات التخطيط لبرامج الأمن الغذائي، على الرغم من كونه معنيًا في المقام الأول بها.

وبناءً على عقم هذا النموذج الاتصالي، توجه الممارسون والأطراف المعنية لتفضيل نهج اتصالي داخل النموذج ذو الاتجاهين للاتصال، الذي يضمن التبادل والتفاعل بين أطراف عملية الاتصال: أصحاب مشاريع التنمية، بما في ذلك برامج ومشاريع الأمن الغذائي، والمعنيين والمستهدفين بهذه البرامج، للوصول إلى نموذج اتصالي متوازن ومتناظر ذو اتجاهين، الذي أضاف إلى مسألة التبادل والتفاعل مبدأً أساسيًا، وهو المصلحة المشتركة والتوازن بين أهداف ومصالح أطراف عملية الاتصال، وهذه هي الافتراضية الأساسية التي اعتمدتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عندما دعت لضرورة مرافقة مشاريع التنمية والبرامج بإستراتيجية اتصالية مشاركة، والتي تم تسميتها بالاتصال من أجل التنمية أو الاتصال المشارك.

تبرز مسألة المشاركة ومركزيتها في الاتصال من أجل التنمية في مسعاها بالإضافة إلى نقل المعلومات ومشاركتها لاستقطاب مشاعر وأحاسيس الفئات المستهدفة من خلال الاقتراب من سبل العيش، وهذا يضمن استمرارية أو استدامة التأثير.

يتناول الاتصال من أجل التنمية ضعفًا مشتركًا في المشاريع التنموية، وهو أنها تقترح التغيير بناءً على عمليات مؤسسية وقوانين ومبادئ وأدلة وتدريبات فنية، حيث تتجاهل هذه المشاريع عمومًا حقيقة أن التغيير يتطلب أيضًا استعدادًا وتدريبًا عاطفيًا.كما يستند الاتصال من أجل التنمية على عمودين أساسيين:

- **الحوار:** يُعتبر محاولة نقل المعلومات بدون حوار أمرًا مضيعًا للوقت، حيث يعد الحوار مفتاحًا لامتلاك المعلومات، فالناس يقبلون الأفكار الجديدة عندما لا يُنظرون إليها على أنها مجرد مستلمين للمعلومات في سياق يحرمهم من التعليق المتساوي والاستفسار والحوار، ولذا، يتطلب عملية تنفيذ مشاريع الأمن الغذائي توفير مساحات يمكن فيها لجميع أصحاب المصلحة التعبير عن آرائهم بحرية ودون قيود.

- **البدء من الثقافة المحلية:** يتم بناء الاتصال من أجل التنمية دائمًا من السياق المحلي ومن الموارد المحلية، وتعظيم تأثيرها يتطلب أيضًا استخدام الأساليب والقنوات والتقاليد واللغات المحلية، التي تتنوع من سياق إلى آخر.

استنادًا إلى ما تم ذكره أعلاه، يسعى الاتصال من أجل التنمية إلى :

أ. تيسير الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالمشروع .

ب. تعزيز المشاركة والمشاركة في المشروع .

ج. تعزيز القدرات لإكمال المشروع .

د. التأثير في السياسات العامة.

في بداية كتيب الاتصال للتنمية، يبدأ مانويل ساغر (المدير السويسري للتنمية والتعاون) من فكرة أساسية يعتبرها قاعدة ذهبية، وهي أن التنمية تعتمد على الاتصال. لا يمكن إجراء الحوار السياسي، أو نشر الوعي، أو التوعية، أو الإقناع لصالح الإصلاحات الاجتماعية والمؤسسية إلا من خلال استخدام أدوات الاتصال.

الاتصال من أجل التنمية ليس جزءًا لا يتجزأ من إدارة المشروع، بل هو نشاط شامل وأساسي يهدف إلى تعزيز الحوار مع المستفيدين والشركاء والسلطات من أجل تعزيز قبول البرنامج والانخراط على المستوى المحلي وخلق تأثير مستدام. في هذا السياق، أدرك محترفو الأمن الغذائي بشكل متزايد حاجتهم إلى التواصل بشكل استراتيجي مع أصحاب المصلحة حتى يكون لعملهم أقصى تأثير، في حين أن معظم المنظمات قد استثمرت بشكل كبير في البحوث حول الأمن الغذائي والتحليلات المتعلقة به، إلا أن العديد من المنظمات لا تزال بحاجة إلى تحسين

3 -إستراتيجية الاتصال:

إستراتيجية الاتصال هي طريقة لضمان أن تسهم جهود الاتصال في تحقيق أهداف المشروع بطريقة متسقة وفعالة، كما تساهم إستراتيجية الاتصال أيضًا في توضيح الاحتياجات من حيث الوقت والموارد البشرية والمواد، وكيفية استخدامها بشكل جيد، بشكل عام، يمر عملية تصميم إستراتيجية الاتصال حول مشروع أمن الغذاء أو خطة خطوات تنفيذية.

3-1تحديد الأهداف وفهم السياق :

تحديد الأهداف يعني ما الذي نسعى إليه؟ هذا هو السؤال الأساسي، هل نريد توسيع المشاركة؟ أم زيادة الوعي لتحقيق تغيير في السلوك؟ أم تمكين الفئات الضعيفة؟ يمكن متابعة عدة أهداف في نفس الوقت، ومع ذلك، لتحقيق تأثير أقوى، يُوصى بالتركيز على هدفين رئيسيين أو واحد.

أ. فهم السياق :

يجب أن تستجيب إجراءات الاتصال لاحتياجات السياق، من المهم دراسة البيئة الاجتماعية والثقافية والاتصالية التي يتوجه إليها المشروع، يجب أن تتبنى دراسة السياق شكلًا مشاركًا من أجل دمج آراء جميع المعنيين بالمشروع: ما هي المعرفة التي يمتلكها الجمهور المستهدف حول الموضوع الذي نريد التطرق إليه؟ ما هي ممارساته في هذا الصدد؟ هل الموضوع مرتبط بالتحيزات أو الافتراضات المسبقة؟ ما هي القدرات المؤسسية والمخاطر والفرص التي يجب أن تُراعى؟ هل البيئة مواتية أم معادية للتغيير؟ كيف يحصل الناس على المعلومات؟ من هم قادة الرأي؟ ما هي أكثر وسائل الاتصال شيوعًا؟

ب. التحليل السياقي أو الدراسة الميدانية :

تأخذ الدراسة الميدانية التي تهدف إلى توضيح هذه الأسئلة شكلًا عادةً من سلسلة من المقابلات مع ممثلين رئيسيين تم اختيارهم بشكل عشوائي والمستفيدين المحتملين، وغالبًا ما يُستخدم أسلوب مجموعات السيطرة، توفر الدراسة الميدانية للمسؤولين عن إستراتيجية الاتصال للمشروع معلومات حول مستوى معرفة السكان، والخصائص الثقافية المحلية، والعوامل المواتية أو المثبطة، وتأثير ومدى الشبكات الاجتماعية، ومعلومات أخرى.

ج. رسم خريطة الفاعلين :

تتضمن كل مجتمع أشخاصًا أو جمعيات أو مؤسسات لها تأثير قوي في تشكيل الرأي، يتيح رسم خريطة الفاعلين لنا الحصول على نظرة عامة على المجموعات المؤثرة ومواقفهم بالنسبة للموضوع المستهدف، وتحديد قادة الرأي، وحلفاء المشروع المحتملين، ومعارضي المشروع المحتملين، مما يسمح أيضًا بتحديد مجموعات الهدف بتأكيد أكبر واستثمار الموارد بشكل أكثر إستراتيجية، ولا تقتصر الفاعلين على السكان المشاركين في المشروع، بل على جميع الفئات المعنية، كما سيُشرح لاحقًا.

2-3التصميم الاستراتيجي

أ. تحديد الجماهير المشاركة في مشروع الأمن الغذائي :هناك العديد من الأطراف المشاركة في المشروع، أو ما يعرف بالجهات المعنية، نجد على سبيل المثال،(JONES، 2008، ص 26-27):

- **المستفيدين الحاليين أو المستقبلين للمشروع:** (الفلاحين، مربو الماشية، أصحاب الأراضي، البنوك،
- **الوسطاء:** هم الأشخاص أو المنظمات التي تقدم معلومات أو خدمات للمستفيدين، مثل الجهات الزراعية، ومستوردي معدات الزراعة، أو صناديق دعم الزراعة، على سبيل المثال.
- **الشركاء:** هي المنظمات الأخرى أو المشاريع التي تعمل في نفس المنطقة أو في نفس المجال أو الشركاء.
- **الجهات المانحة:** هي المنظمات التي تمول أو يمكنها توفير التمويل.
- **صناع القرار السياسي:** الأشخاص أو المنظمات أو الكيانات التي تتخذ القرارات التي تؤثر على المستفيدين أو على المشروع، مثل المسؤولين السياسيين المحليين، والوزراء، وأعضاء البرلمان، والمسؤولين العليا.
- **الجمهور العام:** جميع الأشخاص الذين لا يشاركون مباشرة في المشروع وقد يكونون مهتمين بقضايا الأمن الغذائي.
- **وسائل الإعلام الجماهيرية:** مكتوبة، سمعية بصرية، أو إلكترونية، فهي جمهور خاص لأنها تشكل وسيلة للوصول إلى جمهور آخر.

- **الجمهور الداخلي:** العاملين الميدانيين، والموظفين الإداريين، والمديرين، وأعضاء مجلس الإدارة.

بعد تحديد مختلف جماهير الجهات المعنية، في مرحلة ثانية، من الضروري تحديد الجمهور الاستراتيجي المتعلق بالمشروع أو الخطة، والذي يجب التواصل معه في إطار مرافقة الاتصال.

يُعرف الجمهور الاستراتيجي بأنه كل جمهور يؤثر أو يتأثر بالمشروع، على هذا الأساس، وقبل تحديد الجمهور الاستراتيجي للمشروع، يتم تصنيف جماهير الجهات المعنية وفقًا لأهميتهم من وجهة نظر الاتصال على النحو التالي:

- **جمهور ذو أولوية عالية: اتصال ضروري:** مما لا بد من التواصل مع هذا الجمهور لتحقيق أهداف المشروع.
- **جمهور من الدرجة الثانية:** جمهور يرغب في التواصل معه لأنه سيسهم في أهداف المشروع.
- **جمهور من الدرجة الثالثة:** التواصل المفيد مع هذا الجمهور قد يكون مفيدًا، لكنه لا يسهم في أهداف المشروع.
- **جمهور ذو أولوية منخفضة:** التواصل غير المفيد، لا ينبغي للمشروع أن يسعى للوصول إلى هذا الجمهور.

بهذه الطريقة، يتم اختيار الجماهير الإستراتيجية للمشروع وفقًا لدرجة أهميتهم في أهداف الأخير، وهذا يحدد أيضًا أهميتهم الإستراتيجية من الناحية الاتصالية.

في المرحلة التالية، بعد الحفاظ على الجماهير الإستراتيجية، يجب تحديد السمات العامة للجمهور الاستراتيجي من خلال:

- تحديد حجم الجمهور (سواء الأفراد أو المنظمات).
- تحديد موقعه (مدن، مناطق....)
- تحديد الوضع الحالي (بناءً على الجمهور الاستراتيجي الذي تم الاحتفاظ به، إذا كان الجمهور الاستراتيجي المتبقي والمعني بالمشروع كبير الحجم، مثل مربي الماشية أو أصحاب المزارع المتخصصة في زراعة الحمضيات أو الزيتون، أو أي نوع آخر من المحاصيل، على سبيل المثال، يجب تحديد الميزات التالية: (المستوى التعليمي، اللغة، الفئة العمرية، المهنة....)

- **تنظيمه:** هل ينتمي إلى منظمة معينة؟ ما هي مسؤولياته ذات الصلة بوضعه أو مهنته في حال كان الجمهور الاستراتيجي هم من المنظمات، أو صناع القرار أو الحاملين للمناصب العليا، على سبيل المثال.

- تحديد الجمهور الاستراتيجي من منظور المعرفة/المواقف/السلوكيات .مثلاً، إذا كان الجمهور مربي الماشية، مع مراعاة أن المشروع أو الخطة موجهة لهم وهم المعنيون بها، من الضروري التفكير في:

- **معرفتهم الحالية:** ما الذي يعرفونه عن الأمن الغذائي؟ (المعرفة التقليدية، المؤامرات الزراعية الموسمية، المراعي، إدارة القطعان)

- **آرائهم الحالية:** ما رأيهم في الأمن الغذائي؟ (أولوياتهم الأساسية: رعاية القطعان، تحديد أماكن المراعي ونقاط المياه)

- **ممارساتهم الحالية:** ما هي أفعالهم الحالية؟ (تقسيم الماشية إلى مجموعات وإيصالها للرعي في مناطق بعيدة للعثور على مراعي ومياه، إرسال أفراد الأسرة للبحث عن العلف في نقاط توزيع الطعام)

تحديد مجالات الاهتمام الاستراتيجي للجمهور واحتياجات المعلومات، والتي قد تشمل:

- معلومات ذات طابع كمي أو نوعي (في مثالنا السابق حول مربي الماشية، تلك المعلومات التي يحتاجون إليها لتنفيذ المشروع الموجه لهم، حيث يهدف إلى تحديث طرق تربية الماشية: أسعار الأبقار، أسعار العلف، التطعيمات المتاحة، أماكن التوزيع التجاري، أساليب الذبح الجديدة، أساليب الحفظ الجديدة... الخ، إذا كان الجمهور الاستراتيجي غير مربي الماشية، مثل المانحين، فإن حاجتهم للمعلومات ستختلف عن الجمهور الأول: معلومات رقمية حول عدد مستفيدي المشروع، آثار الأنشطة واستخدام التمويل)
- أهم المصادر التي يستمد منها الجمهور الاستراتيجي معلوماته حول موضوع المشروع، بما في ذلك وسائل الإعلام، أشكال الاتصال، والقنوات التي يستخدمها.
- مع صياغة أهداف الاتصال الجيدة، سيتمكن المسؤولون عن المشروع من التركيز على أنشطة الاتصال، وصياغة الرسائل، واختيار قنوات الاتصال المناسبة للجمهور الاستراتيجي المستهدف، بالإضافة إلى متابعة وتقييم أنشطة الاتصال وإجراء التغييرات اللازمة إذا لزم الأمر.

جدول رقم 01: المستويات الأساسية لصياغة أهداف الاتصال (سافياتو، 2017)

مستوى جمهور الهدف	مستوى الهدف	النتيجة المتوقعة
إيقاظ المعرفة / التنبيه، توعية، استهتار / استسهال	الجهل بالموضوع	المعرفة الإعلامية
	تغيير سلوكي غير مبال، إدراك، التزام / حركة، تغيير سلوك لا ينقذ، قناعة / تفكير، تغيير سلوك الامتثال، قرار	الوعي / تغيير السلوك
	تغيير الاتجاه، معارضة / مقاومة، الحفاظ على التقاليد، اتصال بالتقاليد / القيم، الالتزام بالوضع الحالي، عقلية متحجرة، تغيير الاتجاه، إقرار، الالتزام	المشاركة / الموقف الداعم

ب- الرسائل/الأنشطة والقنوات :لكل هدف اتصال ولكل جمهور استراتيجي، يتم صياغة رسائل مناسبة تستهدف مركز اهتمام الجمهور وتجذب انتباهه، بدءًا من اهتمامه الخاص ومن ثم التحول نحو الاهتمام العام بطريقة بسيطة وجذابة مناسبة لخصائصه وميزاته التي تم تحديدها في مراحل مبكرة من إستراتيجية الاتصال، وإبداء الجمهور لرأيه في تلك الرسائل التي يفهمها.

غالبًا ما تخطئ استراتيجيات الاتصال بكونها طموحة بشكل مفرط، حيث تُدرج مجموعة من الرسائل التي يصعب تذكرها. من الضروري التركيز على رسائل رئيسية اثنتين أو ثلاث ونقلها باستمرار من خلال قنوات مختلفة. الجودة أهم من الكمية دائمًا.

فيما يتعلق بالقنوات، يتعين في المقام الأول تنويع قنوات الاتصال التي تلبي الشروط التالية:

- شعبية مع الجمهور المستهدف.
- توافق مستوى تعقيد الرسالة.
- توفير معدل مقبول بين التكلفة والفائدة.

يرتبط اختيار وسائط الإعلام أيضًا بحجم الجمهور وموقعه، وتتفاوت القنوات وفقًا لأهداف المشروع التشغيلية والاتصالية. يتم عادة مخاطبة الجمهور الواسع من خلال وسائط الإعلام الجماهيرية مثل الراديو والتلفزيون، أو وسائط مطبوعة متنوعة مثل الصحف والنشرات والمجلات المتخصصة والملصقات. أما بالنسبة للجمهور المتوسط الحجم، يتم مخاطبته (اعتمادًا على المستوى التعليمي والموقع والخصائص الأخرى) من خلال وسائط إلكترونية أو وسائط صغيرة مثل المعارض. أما بالنسبة للوسائط الموجهة إلى جمهور صغير، فنجد الاجتماعات والزيارات الميدانية والخطب ومقاطع الفيديو التقديمية، حيث تتيح معظمها التفاعل والنقاش والحوار مع أعضاء الجمهور المستهدف.

بشكل عام، يتطلب الاتصال الفعال التخطيط الاستراتيجي، وصياغة الرسائل المخصصة، واستخدام قنوات متنوعة للوصول والتفاعل بفعالية مع الجمهور المستهدف.

ج - التنفيذ والتقييم الاستراتيجي:

تنفيذ الإستراتيجية :تُطوَّر خطة عمل بالتوازي مع إستراتيجية التدخل في المشروع، وتوفر رؤية شاملة للأنشطة الاتصالية المخطَّط لها خلال كل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع، وتُشكل هذه الخطة خارطة طريق تُحدِّد تسلسل الأحداث والمسؤوليات المحدَّدة للأفراد والمؤسسات المعنية .ينظر ليبارت إلى خطة الاتصالات كأداة تشغيلية توفر البرمجة ولوحة للإجراءات المتخذة، وتحدِّد خطة الاتصال رؤية وخطًا توجيهيًا ذو طابع تشغيلي، شريطة أن تكون مرنة وتسمح بإجراء التعديلات اللازمة وفقًا للفرص والتهديدات التي تنشأ أثناء تنفيذ المشروع .بمراعاة الإستراتيجية الاتصالية المرافقة للمشروع كمهمة مستعرضة تمتد من بدايته إلى نهايته، يمكن تحديد بعض النقاط البارزة في خريطة المشروع التي تتطلب اتصالات أكثر كثافة، مثل تحديد الأهداف بطريقة مشاركة، أو إطلاق حملات توعية، ويُعتبر التوعية بأمن الغذاء وحملات التحسيس الموجهة إلى جماهير متنوعة أداة أساسية في عملية تنفيذ المشروع وليس هدفًا في حد ذاته، ويشمل تنفيذ الإستراتيجية الاتصالية برمجة الأنشطة الاتصالية، وتصميم المواد الاتصالية، ومتابعة تنفيذها على الأرض

التقييم :بعد تحديد الجماهير وتنظيمها وفقًا لإستراتيجية المشروع، وبعد تحديد الأهداف الاتصالية لكل من هذه الجماهير، فضلاً عن الرسائل والقنوات التي يمكن أن تنقلها للوصول إلى الجماهير، تأتي مرحلة تجسيد كل ذلك من خلال خطة أو برنامج اتصال تُحدَّد فيه جميع الأنشطة الاتصالية (لكل جمهور)، وكذلك الرسائل التي ستُوجَّه إليهم، بالإضافة إلى القنوات، والفترة الزمنية، والمدة المحدَّدة للأنشطة الاتصالية المرافقة للمشروع، ومن المسؤول عن كل نشاط اتصال، وذلك في ضوء الميزانية المُخصَّصة له، ولنصل إلى مرحلة التقييم .على الرغم من الصعوبات المرتبطة بتقييم الأنشطة الاتصالية، يجب أن يتم تقييم الإستراتيجية الاتصالية المرافقة للمشروع على المدى القصير والمتوسط والطويل من خلال مجموعة من المؤشرات الرقمية (على شكل أرقام وإحصائيات) والنوعية (على شكل نماذج سلوكية وإدراكية) .

تُجرى عملية التقييم باستخدام مجموعة من الأدوات. تظهر الرابط بين الهدف وأداة القياس:

- تحريك/جلب تقرير/مذكرة/نموذج حث على الاستخدام تقرير/مذكرة/نموذج الاستخدام تشجيع اقتراحات الأفكار تقرير/مذكرة/نموذج المشاركة حث المشاركة والعمل تقرير/مذكرة/نموذج المشاركة القراء أو المتابعين تقرير/مذكرة/نموذج تشجيع القراءة استطلاع أو مقابلة جودة/مقابلة/اجتماع جماعي التعريف بالتفاصيل والفهم استطلاع أو مقابلة جودة/مقابلة/اجتماع جماعي التوعية/التحضير النفسي/الطمأنينة اشتراك/نموذج الالتزام

.يجب تطوير إستراتيجية الاتصال بالتعاون الوثيق مع مكونات المشروع الأخرى، وتأتي إستراتيجية الاتصال عمومًا على شكل مرفق للمستند الرئيسي للمشروع، ومن الضروري إقامة رابط وثيق بين إستراتيجية التدخل وإستراتيجية التواصل من أجل التنمية حيث لا ينبغي أن تكون هاتين العنصرين منفصلتين عن بعضهما البعض، سواء في النظرية أو في الممارسة

الفصل الثالث

الأمن الغذائي

الأمن الغذائي: تطوره التاريخي ومفهومه:

يعتبر الغذاء سلعة ضرورية للأفراد، يقع على عاتق الحكومات توفيرها لهم بكمية وكيفية ملائمة وكذا بأسعار اقتصادية مناسبة. وهو سلعة إستراتيجية كونه ينطوي على بعد أمني كبير، أدى هذا إلى بروز استخدام مصطلح الأمن الغذائي بسبب الارتباط الوثيق بين كل من الغذاء والأمن. وهنا تكشف الدراسات أن العلاقة بين الأمن الغذائي والأمن الوطني كبيرة (Grant, 2012, p. 9،)وقد أحصت إحدى التقارير المتخصصة وجود 44 بلدا في العالم سنة 2022مصنفة كدول لديها خطر عال ذو صلة بانعدام الأمن الغذائي (Von Grebmer, et al., 2022, p. 7) .

ومن الجانب الآخر اعتبرت الصراع من العوامل الرئيسية المساهمة في انعدام الأمن الغذائي للعديد من دول العالم، بما في ذلك بوركينا فاسو والكاميرون وتشاد واثيوبيا ومالي وجنوب السودان

.(Von Grebmer, et al., 2021, p. 25)

1.2التطور التاريخي لمفهوم الأمن الغذائي منذ :1943

مهد لظهور مفهوم الأمن الغذائي مؤتمر الغذاء والزراعة الذي عقد عقب الحرب العالمية الثانية في الفترة ماي/جوان 1943في فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية برئاسة "روزفلت"، الأخير عرف خلاله أربع حريات للأفراد، منها التحرر من العوز أو الحاجة، والذي فسر بـ"عرض غذائي آمن ملائم ودائم لكل فرد (Shaw, 2007,P3)

تم خلال هذا المؤتمر قبول مفهوم" إمدادات آمنة، ملائمة ومناسبة من الغذاء للجميع"؛ وعلى الصعيد الدولي تم إنشاء وكالات مانحة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا اللتان قررتا التخلص من فوائض إنتاجهما الزراعي في الخارج(Weingärtner, 2005, p. 3)

ظهرت فكرة الأمن الغذائي في منتصف سنوات السبعينيات 1973-1974أين تم التركيز في أول الأمر على مشكلة عرض الغذاء، وضمان وفرته ومحاولة التحكم في استقرار أسعار السلع الغذائية الرئيسية على المستوى الوطني والدولي(Clay, 2002, p. 1).

وقد عرف مصطلح الأمن الغذائي أكثر من 30تعريف وشرح ما بين 1975و 1991 ركزت المفاهيم الأولى التي أعطيت للأمن الغذائي على الإمدادات الغذائية، وأول شرح أعطي له من طرف الفاو سنة 1975اهتم بتوفر كمية كافية من الغذاء إلى جانب القدرة على الحصول عليه على المستوى الوطني إيجاد توازن جيد بين العرض والطلب، وقد عرف على النحو التالي: "قدرة العالم الدائمة على التموين بالسلع

الأساسية، لدعم النمو في استهلاك الغذاء وقد ركزت الحلول التي ظهرت آنذاك على تحسين الإنتاج، وضع أهداف الاكتفاء الذاتي على المستوى الوطني، تنسيق مخزونات الغذاء العالمية، وتنفيذ سياسات استقرار عمليات الاستيراد تم الاعتراف سنة 1980عقب نجاح الثورة الخضراء بأن حالات الطوارئ الغذائية، وحتى المجاعات لم تكن ناجمة بقدر كبير عن القصر الكارثي في إنتاج الغذاء، بقدر ما كانت نتيجة للانخفاض الحاد في القدرة الشرائية لفئات اجتماعية محددة، وبناء عليه تم توسيع مفهوم الأمن الغذائي ليشمل القدرة على الحصول المادية والاقتصادية على الغذاء

.(Weingärtner, 2005, p. 3)

انتقل مفهوم الأمن الغذائي خلال هذه المرحلة من التركيز على الاعتبارات الكلية الكمية إلى الاهتمام بكيفية إشباع الحاجات على مستوى الأسرة ونوعية التغذية. ساهم في هذه المرحلة عدد من المفكرين حول الفقر، بصفة خاصة تأثير كتابة "أمارتيا سان" سنة 1981حول المجاعة، وفيما بعد سلسلة من دراسات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة التي ركزت على الوصول إلى الغذاء بالانتقال من المستوى الكلي إلى الجزئي: "كان مصدر القلق من حيث كفاية أو عدم كفاية العرض، انتقل إلى الاهتمام بإشباع الحاجات..." (Stringer, 2016, p. 12) (Monfort, 2009).

على مستوى العائلة تلى تعريف سنة 1975للأمن الغذائي من طرف الفاو، طرحها لمفهوم آخر سنة 1983بأنه" :ضمان أن كل الأفراد في كل الأوقات يستطيعون الحصول المادي والاقتصادي على الأغذية الأساسية التي يحتاجونها" (هيئة الأمم المتحدة، ،2010) وأثري في مراحل لاحقة ليصبح التركيز بعد التطور في علوم التغذية على نظام غذائي متوازن، فضلا عن تكاثر المخاوف الغذائية (مرض جنون البقر، أنفلونزا الخنازير...الخ. (Monfort, 2009)نتج عن المرحلتين السابقتين لتطور مفهوم الأمن الغذائي، الانتقال من الاهتمام بتوفير الغذاء على المستوى الكلي أو الوطني إلى مستوى العائلات، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار القدرة الاقتصادية للأفراد للحصول عليه إضافة إلى لنوعية الغذاء.

2.2مفهوم الأمن الغذائي:

من التعريفات الأكثر انتشارا للأمن الغذائي الذي أصدره البنك الدولي سنة 1986. أعطيت العديد من التعاريف للأمن الغذائي، من أهمها:

•تعريف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة: يعني الأمن الغذائي "ضمان قدرة جميع الأفراد على الحصول في كل الأوقات، اجتماعيا اقتصاديا وماديا على غذاء كاف ومأمون ومغذ يفي باحتياجاتهم التغذوية وتفضيلاتهم الغذائية ليعيشوا حياة موفورة الصحة والنشاط. وقد أكد هذا المفهوم على أن التغذية

جزء لا يتجزأ من هذا المفهوم

•**تعريف البنك الدولي :**عرفه البنك الدولي في كتابه عن الفقر والجوع الصادر بـ" إمكانية حصول كل الناس في كافة الأوقات على غذاء كاف لحياة نشيطة وسليمة، وعناصره الجوهرية هي وفرة الغذاء والقدرة على الحصول عليه(WB, 1986, p. 1)

3.إشكالية تقويم الأمن الغذائي:

نعني بالتقويم الحكم والقياس والتقدير الذي يهدف لفهم وضعية ما، وتحديد ما إذا كان يجب التدخل لتجنب تحول الوضع إلى كارثة أم لا. ويوجد طريقتين لاستخدامه، تتمثل الأولى في الاعتماد عليه كوسيلة لوضع برنامج معين (إذا لزم الأمر)؛ أما الثانية فتتمحور في استعماله كوسيلة لرصد أو تقويم برنامج موجود وضبطه وفقا للظروف والاحتياجات المتغير

4.حالة الأمن الغذائي في الجزائر :

تعتبر مسألة تحقيق الأمن الغائي من القضايا الأساسية التي تحتل حيز كبير من اهتمام الجزائر، وذلك لما لها من أبعاد اقتصادية، اجتماعية، سياسية وأمنية خطيرة، ولكونها تعاني من ارتفاع نسبة تبعيتها الغذائية للخارج بالنسبة لمجموع السلع الغذائية الرئيسية. نشير بأنه يمكن تقويم الأمن الغذائي في الجزائر باستخدام مجموعة كبيرة من المؤشرات ضمن محاوره الأربعة، وقد حاولنا في هذا العنصر أن نركز على أهمها من وجهة نظرنا، وكذا تقيدا بحجم البحث وبتوفر المعطيات.

5.وفرة (إتاحة) الغذاء في الجزائر:

يتمثل المتوفر من الغذاء في الكمية المتاحة منه في السوق بغرض استهلاكها، وهذا بغض النظر عن مصدرها محلى أم خارجي

6.إتاحة الغذاء من الإنتاج المحلي:

يتكون الغذاء المتاح للفرد للاستهلاك في صورته البسيطة من حجم الإنتاج المحلي تنتقص منه الصادرات وتضاف له الواردات الموجهة للسوق الوطنية. يعتبر إمداد الأفراد بالغذاء بالاعتماد على الإنتاج الوطني بشكل كلي (الأمن الغذائي المطلق) أو بمستويات مرتفعة منه الحالة المثلى للوفرة في الدولة، كونه يعتبر هامش أمان يحميها من التقلبات في الأسعار والإنتاج في الأسواق الدولية. يمكن أن نقوم مدى أهمية الإنتاج الوطني في توفير ما يحتاجه الأفراد من السلع الغذائية محليا

7.القدرة الاقتصادية للحصول على الغذاء في الجزائر:

تمثل وفرة الغذاء القاعدة الأساسية لضمان الأمن الغذائي في الجزائر، غير أنها لا تمكن من الحكم على تجسيده، فيمكن أن يكون الغذاء متوفرا لكن لا يستطيع الفرد الحصول عليه ماديا أو اقتصاديا. سنحاول في

هذا العنصر تقييم القدرة الاقتصادية للحصول على الغذاء في الجزائر، هذا بالاعتماد على مؤشري:تضخم أسعار السلع الغذائية، ومدى استجابة مداخيل الأفراد بالزيادة للارتفاع في أسعار السلع الغذائية ما بعد أزمة الغذاء العالمية لسنة 2008

تضخم أسعار السلع الغذائية:

يعتبر ارتفاع أسعار السلع الغذائية من العوامل الرئيسية التي تحد بشكل كبير من القدرة الاقتصادية للأفراد للحصول على الغذاء في الجزائر، هذا خاصة بالنسبة للفقراء منهم ومحدودي الدخل.

8.مفهوم الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية:

يعرف **الاكتفاء الذاتي** الغذائي بأنه قدرة المجتمع على تحقيق الاعتماد الكامل على النفس وعلى الموارد والإمكانات الذاتية في إنتاج كل احتياجاته الغذائية محليا، وقد اختلط مفهوم الاكتفاء الذاتي مع مفهوم الأمن الغذائي، وهذا ما أدى إلى تبني سياسات أضرت بالأمن الغذائي بدلا من دعمه، فالاكتفاء الغذائي في معناه العام هو أن تنتج الدولة جميع احتياجاتها من الغذاء دون اللجوء إلى الاستيراد من العالم الخارجي، فتحقيق الاكتفاء الذاتي من سلعة غذائية أو أكثر قد يحسن من وضع الأمن الغذائي شريطة أن يبنى على أسس اقتصادية مرنة، تضمن للبلد فائدة نسبية أو تنافسية مع الخارج، أما إذا طبع الاكتفاء الذاتي بفكرة مقاطعة الاستيراد بأي ثمن ووقف الواردات الغذائية حتى ولو كانت مجدية اقتصاديا للاقتصاد الوطني فان ذلك يبعدنا عن مفهوم الأمن الغذائي. ويمكن قياس الاكتفاء الذاتي كما يلي:

الاكتفاء الذاتي = (الإنتاج الوطني÷ الاستهلاك الكلي)x 100

وتعني **الفجوة الغذائية** الفرق بين ما نستطيع إنتاجه من السلع والمواد الغذائية، وبين ما يكفي الاحتياجات الأساسية لتوفير الغذاء لمجموع السكان، وقد تتصف الفجوة الغذائية بالتذبذب من سنة لأخرى بسبب التغير في الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني، وحجم الاستهلاك وتقلبات الأسعار العالمية للسلع الغذائية. (بن نورين و ودان، ،2021صفحة 211) وتحسب **الفجوة الغذائية** من خلال العلاقة التالية:

الفجوة الغذائية الفعلية = نسبة الواردات الغذائية \ قيمة الصادرات السلعية.

وتحدد نسبتها من خلال :**نسبة الفجوة الغذائية= 1 - نسبة الاكتفاء الذاتي**

9.وضعية الأمن الغذائي سنة 2022في الجزائر حسب مؤشر الأمن الغذائي العالميGFSI:

تحتل الجزائر المرتبة 68من أصل 113دولة في المؤشر والمرتبة 12من أصل 15دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث بلغت قيمة مؤشر الأمن الغذائي في هذه السنة 58.9فقد حققت الجزائر في هذه السنة أفضل النتائج في ركيزة القدرة على تحمل التكاليف 66.8وكانت أضعف ركائزها هي الاستدامة والتكيف 54.2يليها أداؤها في الجودة والسلامة 54.7فعلى الرغم من أن الجزائر نجحت في توفير الغذاء بأسعار معقولة للمستهلكين، إلا أنها لا تزال تواجه تحديات في معالجة مخاطر تغير المناخ. ولا تزال هناك

ثغرات في الالتزام الوطني لإدارة العرض، وانخفاض مستويات تدفقات التمويل المناخي وغياب أنظمة المحاسبة الاقتصادية البيئية. حيث يُظهر عدم وجود التزامات سياسية في شكل خطة تغذية أو إرشادات غذائية أن الجزائر بحاجة إلى تدابير أقوى لجودة الأغذية وسلامتها. ويوضح تقرير سنة 2022لمؤشر الأمن الغذائي العالمي، وضعية ركائز هذا المؤشر في الجزائر

نقاط القوة ومجالات التحسين في مستوى الأمن الغذائي في الجزائر:

خطت الجزائر خطوات كبيرة في إدارة مخاطر الكوارث، حيث تحسنت من درجة صفر في عام 2012إلى درجة كاملة منذ عام 2020.ومع ذلك، لا يزال هناك نقص في الالتزام السياسي بالتكيف لمواجهة مخاطر تغير المناخ الأوسع نطاقا. وتعتبر سلامة الأغذية مجال أداء قوي بالنسبة للجزائر، وهذا بسبب وجود تشريعات سلامة الأغذية.

فتحسين جودة الغذاء من خلال معايير التغذية يجب أن يكون ذو أولوية. ورغم أن انخفاض الاعتماد على المعونة الغذائية يعد أحد المجالات التي تعكس الإمدادات الكافية محليا؛ إلا أن تحسين البنية التحتية لسلسلة التوريد من شأنه أن يعزز توافر الغذاء في البلاد .وفيما يلي أهم نقاط القوة ومجالات التحسين فيما يخص الأمن الغذائي في الجزائر سنة 2022

-**إدارة مخاطر الكوارث :**تحتل الجزائر المرتبة الأولى في هذا المؤشر. لديها سياسة لمكافحة الآفات وتخفيف الأمراض، إلى جانب تنسيق إدارة المخاطر. رفعت الجزائر درجتها من 0في 2012إلى 100في، 2020وحافظت على ذلك حتى الآن.

-**كفاية التوريد :**تحتل الجزائر المرتبة الأولى في هذا المؤشر بدرجة "جيدة جادا" تبلغ 100.وقد تحسنت كفاية الإمدادات الغذائية في البلاد باستمرار خلال فترة تقريرGFSI ،ولديها اعتماد منخفض على المساعدات الغذائية الدائمة.

-**سلامة الغذاء :**تحتل الجزائر المرتبة 49عالميا في هذا المؤشر. فقد حققت الدولة درجة كاملة 100في المؤشر الفرعي (تشريعات سلامة الأغذية ذات الصلة)، مما ساعد على تعزيز مكانتها في هذا المؤشر.

-**المعايير التغذوية :**تحتل الجزائر المرتبة 109عالميا في هذا المؤشر. ترجع هذه الدرجة المنخفضة إلى الافتقار إلى المبادئ التوجيهية الغذائية الوطنية وخطة أو إستراتيجية تغذية وطنية، وعدم كفاية وضع العلامات الغذائية ورصد أو مراقبة التغذية.

-**البنية التحتية لسلسلة التوريد :**تحتل الجزائر المرتبة 74في هذا المؤشر. ويرجع ذلك إلى انخفاض الدرجة في المؤشر الفرعي البنية التحتية للطرق، وانخفاض الدرجات المتعلقة بالبنية التحتية الجوية والموانئ والسكك الحديدية. فتحسين توفير البنية التحتية الرئيسية من شأنه أن يساعد على زيادة توافر الغذاء للأفراد.

-**الالتزام السياسي بالتكيف :**تحتل الجزائر المرتبة 95في هذا المؤشر. أداء الدولة ضعيف باستمرار في المؤشرات الفرعية (تطبيق المحاسبة البيئية والاقتصادية وتدابير الإنذار المبكر والزراعة الذكية مناخيا



الجـــانب التطبيقـــي

التحليل الكمي والكيفي لجداول فئات التحليل:

لتحليل الموضوع نوعين أساسين يعتمد عليهما في دراسة و تحيين النتائج وذلك حسب المادة الإعلامية محل الدراسة وفئاتها وهما التحليل الكيفي والتحليل الكمي.

1 – التحليل الكمي: هو التحليل القائم على تفسير البيانات تفسيرا كميا بحساب درجة ترددها في أشكالها

المتغير	دورات وملتقيات	إعلان - بلاغ- بيان إعلامي	متابعة ميدانية	تغطية إذاعية	تغطية تلفزيونية	مقابلة	أخرى

المختلفة المساحة، الزمن، الكمية، الجملة، الموضوع.....) التي تستخدم كأجزاء مادية تسجيلية في القياس العددي لظهورها في المادة المدروسة.

2 – التحليل الكيفي: هو التحليل الذي لا يهتم بلغة الأرقام في تفسير البيانات بل يركز على المقارنات بينها لإظهار الفروقات والقيام بنقد الحقائق وصياغة النتائج بأسلوب كيفي، أي من خلال التعبير عنها بكلمات وألفاظ وعادة ما يستخدم هذا النوع من التحليل في تفسير النتائج الرقمية المتوصل إليها في التحليل الكمي والتعليق عليها باستخلاص النتائج.

الجدول (01): يوضح توزيع فئة نوع الاتصال على العينة

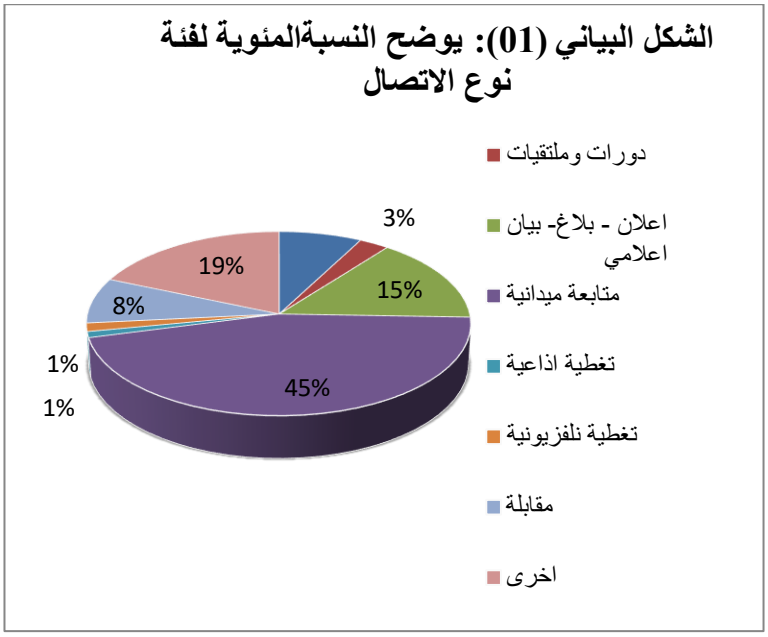
وحدة القياس: الجملة

	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
جانفي	12	%12	53	9%	162	10%	3	8%	6	11%	28	9%	52	8%
فيفري	9	%9	68	12%	102	6%	7	18%	2	4%	33	11%	21	3%
مارس	13	%13	88	16%	162	10%	9	23%	17	31%	18	6%	75	11%
افريل	23	%22	74	13%	157	9%	6	15%	12	22%	24	8%	64	9%
ماي	9	%9	52	9%	171	10%	2	5%	3	5%	23	8%	79	11%
جوان	4	%4	34	6%	165	10%	1	3%	5	9%	19	6%	65	9%
جويلية	17	%16	22	4%	142	8%	2	5%	1	2%	20	7%	77	11%
اوت	3	%3	14	2%	69	4%	0	0%	1	2%	14	5%	54	8%
سبتمبر	7	%7	65	12%	181	11%	5	13%	3	5%	38	13%	46	7%
اوكتوبر	4	%4	42	7%	132	8%	3	8%	1	2%	32	11%	39	6%
نوفمبر	2	%2	33	6%	103	6%	1	3%	2	4%	24	8%	56	8%
ديسمبر	1	%1	17	3%	145	9%	0	0%	2	4%	26	9%	63	9%
المجموع	104	100%	562	100%	1691	100%	39	100%	55	100%	299	100%	691	100%

الجدول (02): يمثل النسبة المئوية الكلية لفئة نوع الاتصال

المتغير	التكرار	النسبة
دورات وملتقيات	104	3%
اعلان - بلاغ- بيان اعلامي	562	23%
متابعة ميدانية	1691	45%
تغطية اذاعية	39	1%
تغطية تلفزيونية	55	1%
مقابلة	299	8%
اخرى	691	19%
المجموع	3727	100%

الشكل البياني (01): يوضح النسبةالمئوية لفئة نوع الاتصال



1 ــ التحليل الكمي على الجدولين (02-01) لفئة نوع الاتصال:

يتضح لنا جليا من خلال الجدولين أن المتابعة الميدانية هي النوع الاتصالي الأكثر تكرارا المقدر بـــ: 1691 بنسبة 45% موزعة على عينة الدراسة، ونلاحظ أن (سبتمبر، جانفي، مارس، ماي ، جوان) هي الأشهر التي حصلت على النسبة الأكبر وهي على التوالي (11%، 10% ، 10%، 10% ، 10%)، بينما النوع ـــ أخرى ـــ حصلت على نسبة 19% من النسبة الكلية والأشهر الأكثر نسبة لهذا النوع هي(مارس، ماي، جويلية) بنفس النسبة 11%، ونسبة 23% موزعة على عينة الدراسة عادت لنوع الاتصالي

(الإعلان، البلاغ، البيان الإعلامي) كما نلاحظ على الجدول رقم 01 أن (مارس، افريل، فيفري، سبتمبر) هي الأشهر التي حضيت بنسبة اكبر لهذا النوع وهي على التوالي(16%، 13%، 12%، 12%)، ونجد أن كل من الأنواع (المقابلة) كانت نسبتهما 8%، و نسبة 3% للدورات والملتقيات، أما الاتصال السمعي البصري عادت له النسبة الأصغر المقدرة بـــ 1% من إجمال النسبة الكلية.

2 ــ التحليل الكيفي على الجدولين (02-01)لفئة نوع الاتصال:

من خلال التحليل الكمي لفئة نوع الاتصال نستنتج أن وزارة الفلاحة تعتمد على عدة أنواع لاتصالها مع مختلف الإدارات التي تقع تحت وصايتها من جهة والفلاحين من جهة أخرى، واشتمل الاتصال النازل لوزارة الفلاحة على الاتصال المكتوب المتمثل في(الإعلانات، البيانات الإعلامية، البلاغ) عبر صفحتها الرسمية بغرض الإعلام و الإبلاغ و هذا النوع معتمد بشكل كبير لأنه يتعدى الإدارات المحلية إلى إدارات أخرى وحتى الفلاحين.

أما عن الاتصال الأفقي فنجده في المتابعات الميدانية للسيد وزير الفلاحة لأنه يمثل الصرامة في متابعة تطورات وسيرورة البرامج التنموية أين يعاين الوزير نسبة تقدم المشاريع ميدانيا كما يقف على العراقيل أو الصعوبات التي تواجه عدم التقدم في المشروع كما يضع حدا لأي تماطل من طرف العمال أو الإدارات المحلية كالدائرة أو البلدية ومن خلال المتابعة الميدانية أيضا يلتقي الوزير ومرافقيه بممثلي المجتمع المدني والجمعيات والفلاحين حيث يطلع على طلباتهم واحتياجاتهم وشكاويهم واقتراحاتهم بشكل مباشر وهذا النوع الاتصالي يبني جسرا من الثقة بين الوزارة والمجتمع وهنا يتحقق هدف الاتصال التنظيمي الأفقي لذلك كانت له النسبة المئوية الأكبر 45% من النسبة الإجمالية، وهناك نوع آخر يندرج تحت الاتصال الأفقي للوزارة وهو الدورات والملتقيات ممثل بنسبة 3% أما الملتقيات فهي قليلة وتتمثل باستقبال الوزير لإحدى الشخصيات المؤثرة في مجال ما سواء وطنية أو دولية إذ يتم تناول موضوع حسب اختصاص الشخصية الزائرة محاولة الاستفادة لأهداف معينة وبالرغم من ان نسبتها ضئيلة (الدوريات، الملتقيات) إلا أنها ضرورية وحتمية لا يمكن الاستغناء عن هذا النوع من الاتصال فهو الركيزة الأساسية لبرامج التنمية .

وبخصوص الاتصال الصاعد فتعتمده هيئة وزارة الفلاحة أيضا وتعتبره مهما وهو يلعب دور المرآة العاكسة عبر الإقليم الوطني وهو ممثل بالمقابلة ونسبته 8%، ومن خلال دراستنا وتصفحنا للموقع الإعلامي لوزارة الفلاحة لاحظنا تخصيص يوم ثابت (يوم الاثنين والأربعاء من كل أسبوع) لاستقبال ممثلي المجتمع المدني والجمعيات والمنظمات من مختلف المجالات والمواطنين حيث تقوم مصالح الوزارة للاستماع لانشغالاتهم وطلباتهم واقتراحاتهم حول مختلف المواضيع التي تمس الجانب ألفلاحي،

كما أن هذا الاتصال المباشر بين الوزارة والفلاحين يخلق عنصر الثقة المتينة والصدق والمصداقية، فالمجتمع المدني والجمعيات والمنظمات أصبحت طرفا أساسيا في تحقيق التنمية المحلية عبر قوانين دستورية تضبط نشاطها، وما يفسر النسبة المئوية للنوع الاتصالي ــ المقابلة ــ هو أنها دورية ثابتة لكنها ذات أهمية ولها أهدافها.

أما عن الوسائل الإعلامية السمعية البصرية التي مثلتها نسبة 1% فلها فعاليتها وأهميتها فهي تنقل الحقائق والأوضاع السائدة في الإقليم، ومن خلال تصفحنا للموقع الإعلامي لوزارة الفلاحة وجدنا أن التغطية الإذاعية والتلفزيونية حاضرة، ونذكر بالخصوص الإذاعة الجزائرية التي تلي اهتمام كبير لتغطية واقع التنمية الفلاحية بالجزائر أما عن التغطية التلفزيونية فنجد وزارة الفلاحة تحضي بالعديد من القنوات الجزائرية سواء الحكومية أو الخاصة كالتلفزيون الجزائري وقناة الشروق الإخبارية وقناة البلاد وقناة النهار وقناة الحياة التي تطرقت كلها لمختلف برامج التنمية الفلاحية بالجزائر.

فتواجد الإعلام السمعي البصري بوزارة الفلاحة إنما يدل على مدى الاهتمام بهذا الأخير ومدى الحرص على النهوض بالمستوى التنموي المتعلق بالأنشطة الفلاحية بالجزائر هذا من جهة ومن جهة ثانية الإعلام السمعي البصري يخدم الهيئات الحكومية في كسب رضي الحكومة والمواطن على حد سواء من خلال النقل الحقيقي والواقعي لما يشهده القطاع ألفلاحي بالجزائر.

الجدول (03): يوضح توزيع فئة الوسائط على العينة

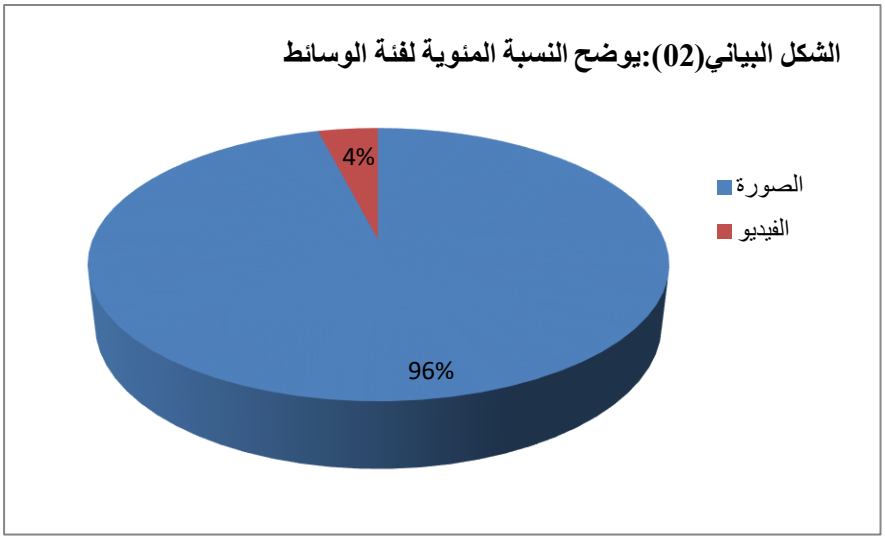
وحدة القياس: العدد

المتغير	صورة		فيديو	
	ت	ن	ت	ن
جانفي	2265	7%	69	5%
فيفري	2461	7%	98	7%
مارس	2956	9%	126	9%
افريل	3072	9%	154	11%
ماي	2356	7%	137	10%
جوان	3011	9%	158	11%
جويلية	2865	8%	94	7%
اغسطس	2698	8%	31	2%
سبتمبر	3525	10%	159	11%
اكتوبر	3095	9%	142	10%
نوفمبر	3052	9%	115	8%
ديسمبر	3023	9%	127	9%
المجموع	33980	100%	1410	100%

الجدول (04): يمثل النسبة المئوية لفئة الوسائط الكلية

المتغير	التكرار	النسبة
الصورة	33980	96%

الفيديو	1410	4%
المجموع	35390	100%



التحليل الكمي لفئة الوسائط:

يوضح كل من الجدولين (03 و04) توزيع فئة الوسائط على عينة الدراسة والنسبة المئوية لهذه الفئة حيث يظهر جليا أن متغير ـــ الصورة ـــ حصد النسبة الأعلى التي قدرت بـ 96% من المساحة الإجمالية بتكرار عدده 33980 أما المتغير ـ الفيديو ـــ فمثلته النسبة 4% بتكرار عدده 1410.

التحليل الكيفي لفئة الوسائط:

إن اعتماد وزارة الفلاحة خلال عملياتها الاتصالية بكل أنواعها على الوسائط الإعلامية (الصورة ـــ الفيديو) ليس استعمالا عشوائيا اعتباطيا، بل لكل منهما هدف وغاية وغرض، فهما يقدمان الحقيقة والواقع فالعين تصدق ما ترى فهما يعبران عن المصداقية وبهذا تساهم الوسائط الإعلامية خاصة الصورة والفيديو في بناء الثقة بين الوزارة والفلاحين والمواطنين بصفة عامة وكسب ثقتهم.

ومن خلال متابعتنا للصفحة الرسمية لوزارة الفلاحة لسنة 2023 وجدنا أن الهيئة استعملت الصورة في دعم نشاطها الاتصالي خلال الدوريات والملتقيات والمقابلات وأيضا المتابعات الميدانية وحملاتها التحسيسية وهذا ما يفسر ارتفاع النسبة المئوية لمتغير الصورة عكس متغير الفيديو ذو النسبة الضئيلة لأن استعماله اقتصر في المتابعات الميدانية التي تحتاج إلى دعم قوي في نشر برامجها ومدى الوقوف على سيرها

النتائج العامة:

خلال تحليل الجداول السابقة تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

فيما يخص نوع الاتصال اتضح أن وزارة الفلاحة تستخدم أنواع مختلفة من الاتصال التنظيمي سواء ما تعلق بالاتصال النازل المتمثل في الدورات والملتقيات التي من خلالها يتم عرض برامج التنمية الفلاحية للقطاع، وإصدار القرارات من طرف وزارة الفلاحة و تعتمد هذه الهيئة أيضا على الاتصال المكتوب المتمثل في الإعلان و البلاغ و البيان الإعلامي المتضمنة لمواضيع مختلفة وتنشرها على نطاق واسع على مختلف الصفحات الإدارية ، وغالبا ما تستخدمه عندما يكون الجمهور المستهدف كبير ولا يمكن حصره، كما نجد النوع الاتصالي التنظيمي الأفقي حاضر في نشاطات وزارة الفلاحة المتعلقة بالتنمية الفلاحية ويشتمل على المتابعات الميدانية و الدوريات والملتقيات، وأيضا الاتصال الصاعد تستخدمه الوزارة بدوره والمتمثل في المقابلة وتكون دورية منتظمة وهو اتصال فعال إذ يتم بين وزارة الفلاحة والفلاحين لبناء جسر الثقة والمصداقية وتحقيق الرضي.كما تحضي برامج التنمية الفلاحية بالوزارة بتغطيات إذاعية وتلفزيونية من حين لأخر. تعتمد الوزارة في نشاطاتها الاتصالية المنتظمة والمكتوبة النازل منها والصاعد والأفقي والحملات والتحسيسية على الوسائط الإعلامية المدعمة لنقل الحقائق

للجمهور والمتمثلة في الصورة والفيديو.بناءا على الموقع الجغرافي وطبيعة المجتمع فان النشاطات الاتصالية تركز على البرامج التنموية بما يتوافق وتكوين المجتمع وتوزيع العمليات التنموية حسب طبيعة كل إقليم، فمثلا الفلاحة وتربية المواشي بالجنوب والخضر والفواكه بالسهول.كل الأقاليم معنية بالنشاطات الاتصالية المنتظمة ، بينما الاتصال الصاعد يشهد تذبذبا بين الأقاليم وهذا يعود لعدم وعي المجتمع بضرورة المشاركة في النهوض بالتنمية الفلاحية.

الاستنتاج العام

يُعتبر الأمن الغذائي أحد أهم مؤشرات التنمية المستدامة في الجزائر، ويجب أن يحظى باهتمام كبير نظرًا لأهميته الإستراتيجية .هناك مجموعة من الأزمات والمشكلات التي من شأنها أن تعيق تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، بما في ذلك الظروف المناخية والطبيعية مثل الجفاف، وتقلب الأمطار، والحرائق بالإضافة إلى العوامل البشرية مثل المضاربات، الاحتكار، ورفع الأسعار دون مبرر، مما يؤثر على القوة الشرائية للمستهلك الجزائري كما يعاني الفلاح الجزائري من عدة مشكلات تتعلق بنقص المياه وعدم الحصول على ترخيص لحفر الآبار، وضعف شبكة الكهرباء الزراعية وصعوبة الحصول على الأراضي الزراعية من أجل القضاء على جميع المشكلات والأزمات المذكورة أعلاه، يجب على الدولة الجزائرية تطوير إستراتيجية تواصل شاملة وجادة تواكب عملية التنمية لتحقيق الأمن الغذائي، من خلال توظيف الرقمنة والاستفادة من مزايا التواصل التفاعلي والفوري، التي تمكن من حصر ورصد وإحصاء جميع البيانات المتعلقة بالزراعة والصناعة الغذائية في الجزائر، وتحقيق التواصل الإيجابي مع جميع المسؤولين عن هذه القطاعات الحيوية الإنتاجية، التي تُعتبر العصب الرئيسي في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر.

خاتمة :

من المؤكد والواضح أن قضية الأمن الغذائي سواء على المستوى العالمي أو الوطني هي قضية حيوية ومصيرية، اليوم، تواجه عددًا من التحديات الجديدة المتعلقة بتغير المناخ، والوضع الصحي العالمي (الأوبئة)، والحروب والنزاعات، التي بدورها تؤثر سلبًا على سبل عيش السكان .كما أنه من المؤكد والواضح أنه لمواجهة هذه التحديات، قامت الدولة الجزائرية بتطوير عدد من مشاريع وخطط الأمن الغذائي التي تركز على الناس لدعم سبل عيشهم من خلال زيادة قدرة أنظمة الإنتاج الغذائي على الصمود في مواجهة التحديات والتطور في المستقبل .كما أنه من المؤكد أن كل ما سبق يتطلب مجموعة من الإجراءات على المدى القصير والمتوسط والطويل لتسهيل تنفيذ هذه المشاريع، ولكن بدعم تواصل فعال يكفي لتحقيق مبدأ تبادل المعرفة ومشاركة المعلومات وتشجيع مشاركة السكان.

توصيات الدراسة:

- تفعيل كل أنواع الاتصال التنظيمي من طرف هيئات وزارة الفلاحة مع الإدارات المحلية التي تحت وصايتها مع الحرص والصرامة في اتخاذ القرارات وإعطاء الأوامر للجهات المعنية المتكفلة ببرامج التنمية الفلاحية وتوسيع من مساحة الاتصال الصاعد للاستماع لانشغالات وطلبات الفلاحين.
- تضمين النشاطات الاتصالية لبرامج التنمية الفلاحية حسب مناخ والموقع الجغرافي وطبيعة المجتمعات لكل إقليم من اجل تحقيق تنمية فلاحية شاملة ومتكاملة بين المناطق والتحسين من المستوى المعيشي للإفراد .
- الاهتمام بالمناطق الريفية للأقاليم وفك العزلة عن سكانها بشتى الإمكانيات والوسائل وفتح قنوات اتصالية تنظيمية لأجل النهوض بالقطاع الفلاحي على وجه الخصوص.
- تضمين نشاطات الاتصال التنظيمي للوزارة ببرامج استثمارية وتشجيعه وتسهيله خاصة أن المنطقة متنوعة التضاريس والمناخ ومجتمعها مجتمع فتي شبابي يستطيع المساهمة في خلق عمليات تنموية ترفع من مستوى المعيشة للإقليم.
- العمل على بناء علاقات وطيدة مع المجتمعات من خلال رفع عمليات الاتصال من طرف هيئات الوزارة.

المراجع/

- Adary, Libaert, & al, e. (2016). Communicator (ed. 7°). Paris: Dunod.

- Alarcón, M. d., Andersone, I., & others, e. (2016). Communication for development, A practical guide. Bern: Federal Department of Foreign Affairs FDFA Directorate for Development and Cooperation (SDC).

- Bennett, G., & Jessani, N. (2011). Context mapping. In The Knowledge Translation Toolkit (1st ed.). University of Quebec Press. doi:doi.org/10.2307/j.ctv18pgt2s.13.

- Bessette, G., & Rajasunderam, C. (1996). Participatory Communication for Development - a West African agenda. Canada.

- JONES, P. (2008). Communicating Strategy. Burlington, USA: Gower Publishing Limited.

- Libaert, T. (2017). The communications plan – 5th edition. Define and organize your communication strategy. Paris: Dunod.

- Qouissi, M., & Benmoussa, K. (2022). Challenges of food security in Algeria and ways to achieve it. Journal of Business and Finance Economics, 07(02), pp. 429 - 447.

- Food and Agriculture Organization of the United Nations. (1996). Annual report on food security in the world.

- Daoudi, A. (2021, 01 07). Food security in Algeria webinar organized by CREAD. Algiers Algeria.

- FAO. (n.d.). Communication for development, fundamental for adaptation to climate change and food security.

- María del Carmen Alarcón, I. A. (n.d.).

Internet websites:

- FAO. (2012). Food Safety Communication Manual. Rome. Retrieved from https://www.fao.org/3/i2195f/i2195f.pdf

- Safiatou, S. (2017). Development of a communication strategy for development. Retrieved from http://www.laboress-afrique.org/ressources/assets/doc/Document_N01097.pdf